حروف الجر

ونه والنصب به نعت له والجمع بسبو ونزداد من الضمير المستتر به سبعا **حروف الجر**
هاك حروف الجر وهي من الي حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا
والكاف والبا ولعل ومتى ذكر في هذين البيتين عشرين حرفا وهي كلها متساوية في جر
الاسم وقد ذكر بعد هذا معنى كل واحد منها وما يختص به ولا خلا وحاشا وعدا فانه
تقدم الكلام عليها في باب الاستثناء واما كي ولعل ومتى فانه لم يذكرها الا لبيان لغرابة
الجر بها اما كي ففي ما الاستفهامية فالواكيمة بمعنى لمه وما المصدرية مع صلتها نحو
قوله • اذا انت لم تنفع فضر فانما • يرجى الفتى كيما يضر وينفع • وان المصدرية
في قوله • فقالت اكل الناس اصبحت مانحا • لسانك كيما ان تغر وتخدعا • وهي في هذه
المواضع كلها بمعنى اللام ويطرد جرها لما المصدرية ولذلك اجاز واو في نحو جئتك كي تكرمني
ان تكون كي حرف جر وان مقدرة بعدها وان تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها واما لعل
فان الجر بها وارد في كلام العرب خلافا لمن انكره كقوله • لعل الله فضلكم علينا • بشيء ان امكم
شريم • واما متى فهي في لغة هذيل بمعنى من ومنه قولهم اخرجها متى كمه اي من كمه
وهاك اسم فعل بمعنى خذ ولم يذكر الجوهري والزبيدي فيها الا التنبيه وزاد الجوهري الزجر
فهي عندهما حرف فقط وقد ذكرها ابن مالك في التسهيل من اسماء الافعال بمعنى خذ
وحروف الجر مفعول به وهي مبتدا وخبره من الي الى اخر البيتين وكلما بعدهم معطوف عليه على
اسقاط العاطف ثم ان من حروف الجر ما يختص بالظاهر وهي سبعة احرف وقد اشار اليها
بقوله **بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا** يعني ان هذه الاحرف
السبعة لا تدخل على المضمر بل على الظاهر فقط نحو منذ يوم ومذ يومين وحتى مطلع الفجر وزيد
كعمرو وحياتك ورب رجل وتالله وفهم منه ان ما عدا هذه السبعة من حروف الجر تدخل
على الظاهر والمضمر ومنذ مفعول باخصص وما بعده معطوف عليه وبالظاهر متعلق
باخصص ثم ان هذه الاحرف السبعة منها ما يختص اختصاصا اخر زايدا على الاختصاص
بالظاهر وهي اربعة وقد اشار اليها بقوله **واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا
والتاء لله ورب** يعني ان مذ ومنذ لا يكون الظاهر الذي يدخلان عليه الا وقتا يعني اسم
زمان نحو مذ يومنا ومنذ يوم الجمعة وان رب لا يكون الظاهر الذي تدخل عليه الا نكرة
نحو رب رجل وان التاء لا يكون الظاهر الذي تدخل عليه الا لفظ الجلالة ورب نحو تالله

وحتى

وحتى ترمي الكعبة الان دخولها على لفظ الله اكثر من دخولها على رب وفهم منه ان ما بقي
من الاحرف السبعة المختصة بالظاهر تدخل على الظاهر مطلقا ووقتا مفعول باخصص ومذ
متعلق باخصص ومنذ معطوف على وقتا وبرب معطوف على بمذ والتاء مبتدا وخبره لله
ورب معطوف على لله ثم قال **وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى** قد
تقدم ان رب والكاف من الاحرف المختصة بالظاهر فاشار في هذا البيت الى انهما قد
يدخلان على المضمر قليلا ومنه قول العرب ربه رجلا وقول الراجز • وام اوعال كها او اقربا •
وفهم من المثال ان المضمر الذي يدخل عليه لا يكون الا ضميرا غايبا وقوله كها ونحوه اتى
يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد ونحوه من ضمير الغايبة وهو هن كقوله • فلا ترى بعلا ولا
حلايلا كهو ولا كهن الا حاظلا • فيكون الضمير على هذا عايدا على ها والاخر ان يكون
المراد ونحو ذلك اي من دخول الاحرف المختصة بالظاهر على المضمر كقوله • فلا والله لا
يلفي اناس • فتى حتاك يا ابن ابي زياد • فادخل حتى على الضمير وهو من الاحرف المختصة
بالظاهر وما موصولة ورووا صلتها والضمير في رووا عايد على النحويين والضمير العايد
من الصلة الى الموصول محذوف وفي نحو بره رووه ونزر خبر المبتدا وكها مبتدا خبره
كذا ونحوه اتى مبتدا وخبر ثم شرع في معاني حروف الجر وبدا بمن فقال **بعض وبين وابتدي
في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة** فذكر لمن
خمسة معان الاول التبعيض كقوله تعالى فمنهم من امن ومنهم من كفر الثاني التبيين
كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامته ان يصح تقدير الذي في موضعها اي
فاجتنبوا الذي هو الاوثان الثالث ابتداء الغاية في المكان نحو خرجت من المسجد الرابع
ابتداء الغاية في الزمان كقوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه وفهم من قوله قد
تاتي ان اتيانها لابتداء الغاية في الزمان قليل وهو مختلف فيه ومذهب الاخفش
والكوفيين انها تكون لابتداء الغاية مطلقا وهو اختيار الناظم قال في شرح الكافية
وهو الصحيح لورود السماع بذلك الخامس الزيادة ويشترط في زيادتها ان تكون
بعد نفي او شبهه وهو المنبه عليه بقوله وزيد في نفي وشبهه وشبه النفي الاستفهام
نحو هل من خالق غير الله والنهي نحو لا يقم من احد وان يكون مجرورها نكرة وهو المنبه عليه
بقوله فجر نكرة ثم انه يمثل لزيادتها بعد النفي **كما لباغ من مفر** وما نافية ومن زايدة

فقال

Copyright © King Saud University